ومحاسنه كثيرة وديوان شعره رتبه الصولي على الحروف وكان كثير التطير جدا وله فيه
اخبار غريبة وكان اصحابه يعبثون به فيرسلون اليه من يتطير من اسمه فلا يخرج من بيته
اصلا ويمنع من التصرف سائر يومه فارسل اليه بعض اصحابه يوما غلاما حسن الصورة اسمه حسن
فطرق الباب فقال من هذا فقال حسن فتفاءل به وخرج واذا على باب داره حانوت خياط وقد صلب
عليه دارتين كهيئة لام الف وراى تحتهما نوى تمر فتطير وقال هذا يشير بان لا تمر
ورجع ولم يذهب معه وكان الوزير القسم بن عبيد الله بن سليمن بن وهب وزير المعتضد
يخاف هجوه وفلتات لسانه بالفحش فدس عليه ابن فراس فاطعمه خشكنانجة مسمومة فلما اكلها
احس بالسم فقام فقال له الوزير الى اين تذهب فقال الى الموضع الذي بعثتني اليه فقال له سلم
على والدي فقال ما طريقي على النار وخرج من مجلسه واتى منزله واقام اياما ومات وكان الطبيب
يتردد اليه ويعالجه بالادوية النافعة للسم فزعم انه غلط عليه في بعض العقاقير قال نفطويه
النحوي رايت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت له ما حالك فانشد

غلط الطبيب علي غلطة مورد ** عجزت موارده عن الاصدار
والناس يلحون الطبيب وانما ** خطا الطبيب اصابة المقدار

وقال ابو عثمان الناجم الشاعر دخلت على ابن الرومي اعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قمت من عنده
قال

ابا عثمان انت حميد قومك ** وجودك للعشيرة دون لومك
تزود من اخيك فلا تراه ** براك ولا تراه بعد يومك

وكانت ولادته ببغداد بعد طلوع الفجر يوم الاربعاء لليلتين خلتا من رجب سنة احدى وعشرين
ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين وقيل اربع
وثمانين وقيل وسبعين ومائتين ودفن في مقبرة باب البستان رحمه الله تعالى

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ** اذا جمعتنا يا جرير المجامع

البيت للفرزدق من قصيدة من الطويل يفخر فيها على جرير واولها

فمنا الذي اختير الرجال سماحة ** وخيرا اذا هب الرياح الزعازع
ومنا الذي اعطى الرسول عطية ** اسارى تميم والعيون دوامع
ومنا الذي يعطي المئين ويشتري ** الغوالي ويعلو فضله من يدافع
ومنا خطيب لا يعاب وحامل ** اعز اذا التفت عليه المجامع

ومنا الذي

ومنا الذي احيى الوئيد وغالب ** وعمرو ومنا حاجب والاقارع
ومنا غداة الروع فتيان غارة ** اذا متعت بعد الزجاج الاصابع
ومنا الذي قاد الجياد على الوجى ** لنجران حتى صبحته النزائع

وبعده البيت وهي طويلة ومعنى البيت صح التحقير لانه قد تحقق عنده ان ليس للمخاطب مثل
آبائه والشاهد فيه ايراد المسند اليه اسم اشارة للتعريض بغباوة السامع حتى كانه
لا يدرك غير المحسوس وذلك ظاهر في البيت

هواي مع الركب اليمانين مصعد قاله جعفر بن علبة من ابيات من الطويل
قالها وهو مسجون بمكة وتمامه جنيب وجثماني بمكة موثق والابيات

عجبت لمسراها وانى تخلصت ** الي وباب السجن بالقفل مغلق
المت فحيت ثم ولت فودعت ** فلما تولت كادت النفس تزهق
فلا تحسبي اني تخشعت بعدكم ** لشيء ولا اني من الموت افرق
ولا ان قلبي يزدهيه وعيدهم ** ولا انني بالمشي في القيد اخرق
ولكن عرتني من هواك صبابة ** كما كنت القى منك اذ انا مطلق

والركب ركبان الابل اسم جمع او جمع وهم العشرة فصاعدا وقد يكون للخيل ويجمع على
اركب وركوب والاركوب بالضم اكثر من الركب والركبة محركة اقل ومصعد من اصعد
اي ذهب في الارض وابعد وجنيب اي مجنوب مستتبع والجثمان الجسم والشخص
والجسمان جماعة البدن والاعضاء من الناس وسائر الانواع العظيمة الخلق وذكر
الخليل انهما بمعنى واحد والموثق المقيد والمعنى فيه هواي منضم الى ركبان الابل
القاصدين الى اليمن لكون الحبيب معهم وبدني مأسور مقيد بمكة والشاهد فيه
تعريف المسند اليه باضافته الى شيء من المعارف اذ هي احصر طريق الى احضاره في
ذهن السامع وهو في البيت في قوله هواي اي مهواي وهو اخصر من قولهم الذي
اهواه او غير ذلك والاختصار مطلوب لضيق المقام وفرط السآمة لكونه في
السجن وحبيبه على الرحيل وجعفر بن علبة هو ابن ربيعة بن عبد يغوث بن
معوية بن صلاة بن المعقل بن كعب بن الحرث بن الكعب ويكنى ابا عارم وعارم ابن
له قد ذكره في شعره وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية شاعر مقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)